@ 136 @ | السابعة : براءته عليه السلام من الحول والقوة لقوله : ! 2 2 ! أعوذ با ! 2 2 ! أي سيدي ! 2 2 ! أي أكرمني . | الثامنة : أن الاعتذار بحق المخلوق لا بأس به ؛ ولو كان في القضية حق ا ، ومعنى ! 2 2 ! أي أقبل . | ! 2 2 ! فيه مسائل : | الأولى : أن الهم الذي لا يقترن به عمل ولا قول لا يعد ذنباً ، كما في الحديث : ' إن ا تجاوز لهذه الأمة عما حدثت به أنفسها ما لم تكلم أو تعمل ' . | الثانية : أن الذي صرفه عن ذلك فضل تفضل ا عليه به تلك الساعة غير إيمانه الأول ، وهذه من أعظم ما يعرف الإنسان نفسه . | الثالثة : أن هذا الفضل سببه ما تقدم له من العمل الصالح فمن ثواب العمل حفظ ا للعبد كما في قوله : ' احفظ ا يحفظك ' . | الرابعة : معرفة قدر الإخلاص حيث أثنى ا على يوسف أنه من أهله . | الخامسة : السابقة التي سبقت من ا ، كما قال أبو عثمان : لأنا بأول هذا الأمر أفرح مني بآخره .